

وانجاب كل حجاب كان منسدلا
والانام ذوي في محافلهم
فارجع الى الفطرة المأمون جانبها
قل الذين مشوا فوق الثرى مرحا
ما كان يطعمهم إلا لياكلهم
للغيب وانتفضت هام وأصداء
وللمزاعم في الارحاء ضوضاء
فالوحى البليج والالهام وضاء
كم في الثرى أم بادت واحياء
وليس تؤكل حتى تطعم الشاء
فؤاد الخطيب

السويس

بين الشرق والغرب

قال الشاعر الانجليزي كبلنغ « ان السويس هي آخر مراحل
المدنية من الغرب » أو شيء من هذا . أى انك اذا كنت قادماً من
أوربة ، تودّع المدينة ساعة تجتاز الترع
وقد فات كبلنغ وهو شاعر ، وللشاعر شيء من النبوءة ، ان
مصر ، وهي أم السويس ، ستبقى في المستقبل قوله ، أو مستصلحة ،
فتكون السويس اذ ذاك أول مرحلة من مراحل المدنية في الشرق
وها هي ذي اليوم ، شقيقة العرب وشقيقة الهند تسير في تلك
الجادة البيضاء التي ظنّ الشاعر أن الترع آخرها ، فترفع للمدينة أعلاماً
في الشرق الأدنى ، وتفتح أبواباً للحرية والاستقلال ، تدخلها الشعوب
العربية كلها إن شاء الله